

الملاحم
Al-Malahem Media
التوقعات
الكاملة
ترجمة
أنصار
شبكة أنصار المجاهدين
www.as-ansar.com

تمهيد

الكثير من المسلمين ييحلمون بالوصول للجبهات الأمامية للجهاد
كل واحد منهم في عقله صورة معينة عن الكيفية التي يريد أن يكون فيها في أرض الجهاد
هذه الصورة تختلف من مسلم إلى آخر, لكن هذه الصور لا تقترب حتى بل تختلف بتاتا عن واقع شخص قام بهذه الرحلة (الذهاب إلى الجهاد) كاتب هذا الكتاب فعل ذلك بالضبط.
توجد أمور في الكتاب لا يمكن تعبيرها أو وصفها بطريقة خاصة إن لم يكن كاتبها قادما من الغرب
في هذا الكتاب يعطي المجاهد إخوانه المسلمين شعورا بالحياة الذي يمكن أن يعيشه المجاهد في القرن الواحد و العشرين
في هذا الوقت الحرب الفكرية المكثفة التي شنت على أمتنا وصلت إلى نقطة أن ترك الأغلبية التي لا تقدر إخوانهم الذيت جهزوا و وقفوا ليدافعوا عن مباديء الأمة و شرفها
بالنسبة للمسلمين القادمين من الغرب يجب أن يقرأوا هذا الكتاب لأنه يحتوي على معلومات قيمة تمكنهم من فهم مناسب لأهمية دورهم في أبعاد هذه المعركة و رؤية مناسبة لاختيار خطوتهم التالية بجدارة
في شبه الجزيرة العربية ظروف المجاهدين الآن تختلف إلى حد ما عن ما سيتم وصفه في هذا الكتاب
و هذا يرجع إلى فتح أبين و السيطرة عليها و في هذا الوقت المجاهدون يديرون شؤون المسلمين
بعد تطبيق شريعة الله في معظم أنحاء تلك المنطقة و لله الحمد من قبل و من بعد.

سمير خان كاتب هذا الكتاب استشهد مع الشيخ أنور العولقي بعد استهدافهم من طائرات من دون طيار الامريكية في ٣٠ سبتمبر ٢٠١١
و نسال الله أن يتقبلهم و يجعل عملهم فائدة للإسلام و المسلمين.

هذا تقرير أخانا سمير خان رحمه الله.

مؤسسة الملاحم
ربيع ٢٠١٢ | ١٤٣٣

التوقعات الكاملة

مقدمة الكاتب

العيش بين أبطال الإسلام في الجزيرة العربية جعلني أطلع إلى إنجازاتهم عن كيفية حرب العصابات التي تتم من قبل المجاهدين

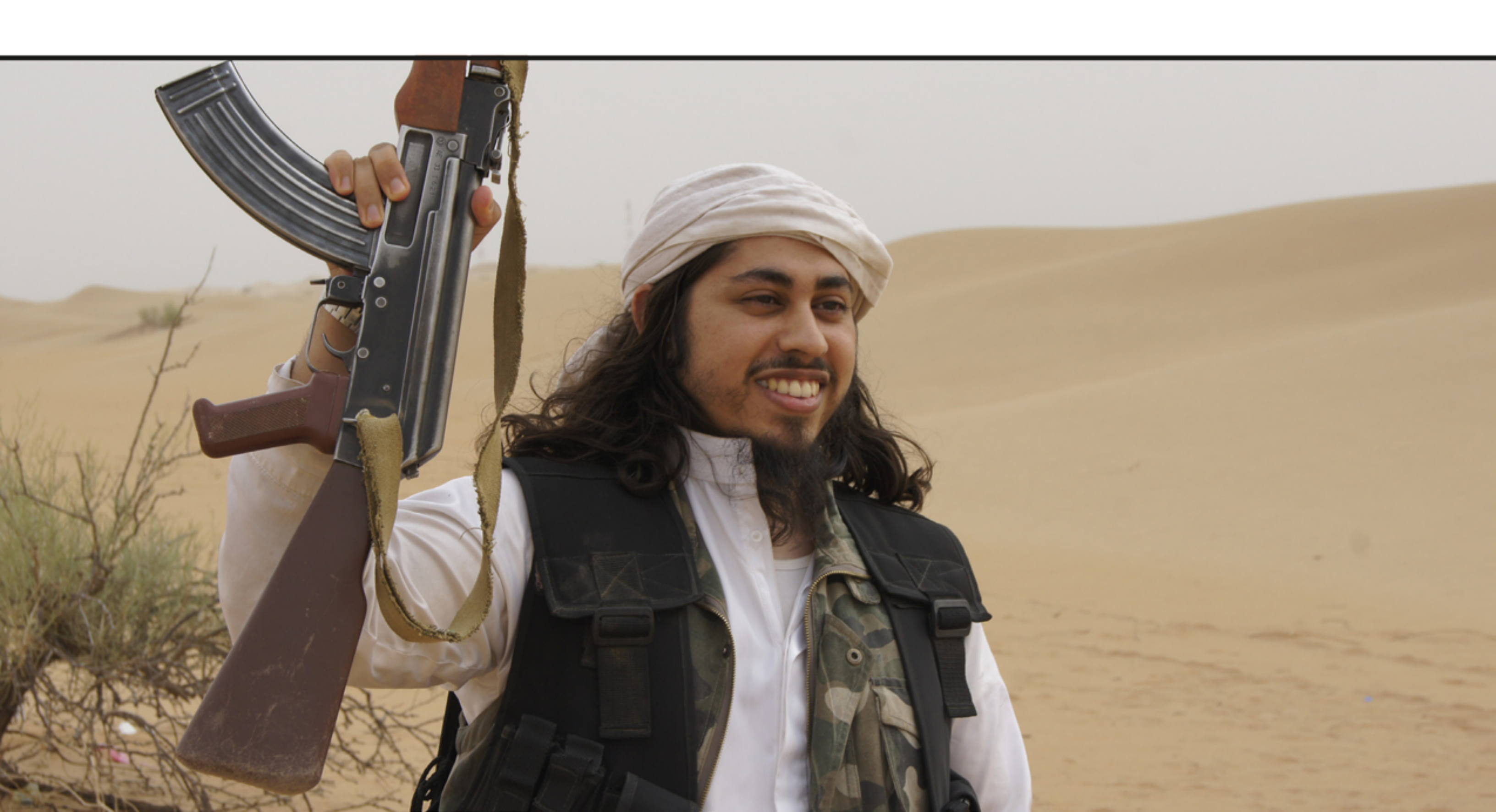
قبل الشروع في الرحلة إلى مجاهدين الأمة كان عندي انطباع أن ما أحب فعله هو القتال بشكل مباشر و غير مباشر طوال الوقت

الحقيقة ليست كذلك تماما

لقد أدركت أن العيش مع المجاهدين في الواقع يحول حياة الشخص و أسلوبه و عاداته إلى ما هو أقرب إلى رضا الله

في هذه السلسلة من الملاحظات المدونة في الأسفل أنا سأشارك هذه الخبرات معكم.

سمير ز. خان





النظافة

يجب أن تبقى نظيفا طوال الوقت و لا يمكن أن نتغاضى عن المشاكل التي من الممكن ان تطرأ بسبب ذلك في بعض الحالات عليك البقاء مع بعض الإخوة في غرفة ضيقة أو منزل. من أجل تجنب المشاكل غير الضرورية شجع نفسك و إخوانك لتنظيف الغرفةبشكل منتظم. للنظافة الشخصية أخذ دش بشكل يومي هو شئ مثالي , لكنه غير ممكن في كثير من الأوقات, مصدر المياه قد يكون مشكلة لك إن كنت ستمكث في المكان بشكل مؤقت و بالتالي من المهم تفكر في الآخرين قبل نفسك في هذه الحالات بمعنى آخر إن كان غير مهم أن تستخدم كميات كبيرة من المياه فلا تستخدمها !

من قاعدة إلى قاعدة

معظم وقتك ستقضيه متنقلا من من قاعدة إلى أخرى. القواعد تختلف من منطقة إلى أخرى بعض قوانين معظم القواعد هو عدم الخروج منها مهما حدث التكلم بصوت منخفض جدا عدم إطلاق النار من بندقيتك و عدم استخدام الهاتف المحمول في بعض الحالات، هناك قواعد تحظر استخدام المعدات الالكترونية. سوف تسافر مع مجموعة قليلة من المجاهدين و هناك أوقات تسافر مع مجموعة كبيرة من المجاهدين عندما تسكن في قاعدة استغل وقتك في شيء مفيد . الأيام ستمر ببطء إن كنت تتكلم اللغة المحلية حاول الاستفادة من صحبة إخوانك المجاهدين إن لم يتم تكليفك بأي التزامات أو مهمات أنفق معظم وقتك في حفظ القرآن و العبادات المختلفة مدة البقاء في القاعدة تختلف دائما و تتراوح من بضعة ساعات إلى بضعة أشهر أنا أقترح أن تحاول ممارسة هذا في بيتك أو في بيت صديقك أو الفندق أو الجبال أو المسجد اسكن فيه بشكل محلي و لا تغادره لمدة أسبوع أو اثنين و لا تستخدم أي معدات إلكترونية و للحالات الطارئة استخدم الهاتف المحمول لا تغادر هذا المكان أبدا طوال المدة إلا في حالات طارئة تعود على قراءِ الكتب و حفظ القرآن و التأمل فيه و ذكر اللّٰه لمدة طويلة اقضي وقت ممتع مع أصحابك و مرافقيك و صلي كثيرا و ادعوا اللّٰه كثيرا و تمرن و ادرس الكتب العسكرية تدرب على الحركات القتالية و التقنيات العسكرية المختلفة و اطهو الطعام و اغسل ملابسك و نظف مكان إقمتك و حافظ على نفسك نظيفا تعود على التكلم مع صديقك بصوت منخفض تأكد من وجود ما يكفي من الطعام طوال مدة إقامتك و لا تفرط في الاكل حتى تتجنب مشاكل المعدة و الخمول و أخيرا أحضر المواد الطبية اللازمة للصداع و الحمى و البرد و آلام المعدة و أحضر اي بخاخ قاتل للحشرات اعتكف في المسجد لمدة أسبوع لكن هذا لن يكون كافي كأن تكون مع عدد قليل من الأصدقاء في مكان لا يأتون الناس إليه و يخرجون يوميا سوف تبدا تدرك اهمية وقت الفراغ عندما تفقده لذا استغل وقتك و استفد منه قدر الإمكان و اقضيه بحكمة التوقف عن الجهاد نعمة من اللّٰه و ليس شيئا سلبيا في العراق على سبي المثال بقي مجاهدين داخل بيت مدة ٣ شهور متتالية و لم يشهدوا قتالا مع ان القتال كان حاميا و نشطا بشكل يومي و قال أخ لي من أفغانستان أنه بقي هناك سنة كاملة و لم يأخذ إلا دورا فرعيا في عملية واحدة فقط ! هذه ليست حالات فريدة بل هو طبيعي تماما لم نشهد معركة من وقت طويل و الكثير منا مر في هذا الأمر و لهذا السبب أنصح إخواني في الغرب أن يجاهدوا في بلدانهم لأنهم هناك يختارون الوقت و الزمان للقتال في أراضي الجهاد تذوق ثمار الصبر الهدف الأساسي من ممارسة هذا ليس تجهيز نفسك للوضع في قواعد المجاهدين فقط بل لفصل نفسك عن العالم المادي الذي تعلق به معظمنا

الهواء الطلق

العيش في الهواء الطلق من أصعب القواعد التي من الممكن المكوث فيها . في بعض القواعد لن يكون هذا سيئا فمن الممكن للمجاهدين نصب بعض الخيام و قد يكون هناك بعض وسائل الراحة الأساسية و من الممكن خلال ذلك وقوع حوادث و سوف تنام على الرمال و الصخور و العشب و قد يكون او لا يكون هناك بطانيات أو اكياس للنوم أما بالنسبة للطقس فعليك القيام ببعض البحوث في هذه البلد قبل الذهاب إليها لمعرفة الطقس في الليل و النهار خصوصا في الصحاري و الجبال و الغابات و عليك أن تلبس صندل أو الأحذية الرياضية او الأحذية الخاصة بك خصوصا أن معظم وقتك في الهواء الطلق لكن عليك خلعه و تنظيف رجلك كل يوم او ثلاث أيام مرة لتجنب الوقوع في مشاكل الرجل الإخوة في أفغانستان تمسكوا على خلع أحذيتهم كل ٣ أيام لكنهم لم يغسلوا أرجلهم بشكل جيد بعد مدة من الزمن تطور لديهم مرض غريب حيث ان أصبع قدمه الصغير يدفع تحت القدم فيصبح غير قادر على المشي لذلك اعتني بقدمك جيدا و اغسلها جيدا بشكل منتظم.



"هذا سرّي"

السرية إحدى دعائم الجهاد في العصر الحديث إن لم يمارس أعضائه هذا الأمر بينهم فمن الممكن للحركة أن تنهار و ينتهي أمرها المقصود هنا هو أن يخفي الشخص معلوماته الشخصية عن اللآخرين باستثناء تلك التي يسمح بها الأمير لان المجاهد إذا أسره الكفار أو المرتدين و تم التحقيق معه و تعذيبه فمن الممكن ان يعطي الاسم و المكان الحقيقي الذان يخصانك على سبيل المثال لو أنا بريطاني من أصل هندي سأخبر الإخوة أنني من بلاد كذا و كذا (ليس المكان الصحيح الذي اتيت منه) أو أخبرهم أنها أمنيات أي انه سر أمني مهم لي سيفهمون فورا أنه سر و سيتجبون سؤالك ثانية و مع ذلك ليس معناه أن تحول نفسك إلى روبوت و لا تستجيب للإخوة عندما يتحدثون إليك. كل ما تحتاجه ان تكون حذر عند الاستجابة و الحديث مع الإخوة و هناك بعض الأسئلة يجب تجنب طرحها بعض هذه الأسئلة من أي بلد أنت ؟ منذ متى و أنت هنا في الجهاد متى سنخرج للعملية و متى سنترك القاعدة لأننا لا نريد للجواسيس في صفوفنا ان يستفيدوا من هذه المعلومات أيضا كلما سألت هذا النوع من الأسئلة فإن أكثر المجاهدين و قيادتهم سيظنون أنك جاسوس و يضعونك على القائمة السوداء و سيراقبونك عن كثب ليعلمون من أنت ؟.





لماذا ليس في الغرب ؟

إذا أنت قادم من الغرب و خصوصا من أمريكا من المحتمل أن يسألك قائد المجاهدين هناكالذي يعلم من أين أتيت لماذا لم تشارك في الجهاد في داخل دولتك غذا أخبرته لمساعدة المجاهدين من الممكن أن يجيبك أن مهاجمة العدو في في عقر داره سيكون من أفضل طرق مساعدة المجاهدين من المؤكد أنه لن يجبرك للعودة إلى وطنك لكنه سيترك لك الخيار مفتوحا في حال أنك غيرت رأيك و قررت أن تهاجم العدو في وطنه.

و إنني أوصي بشدة الإخوة و الأخوات القادمون من الغرب إلى النظر و التفكير في مهاجمة أمريكا في عقر دارها فإنه يُربك العدو و تأثيره أكبر بكثير و هذا النوع من الهجمات يتخذ بشكل فردي و من الصعب احتواءه أو الحد منه أو حتى كشفه.

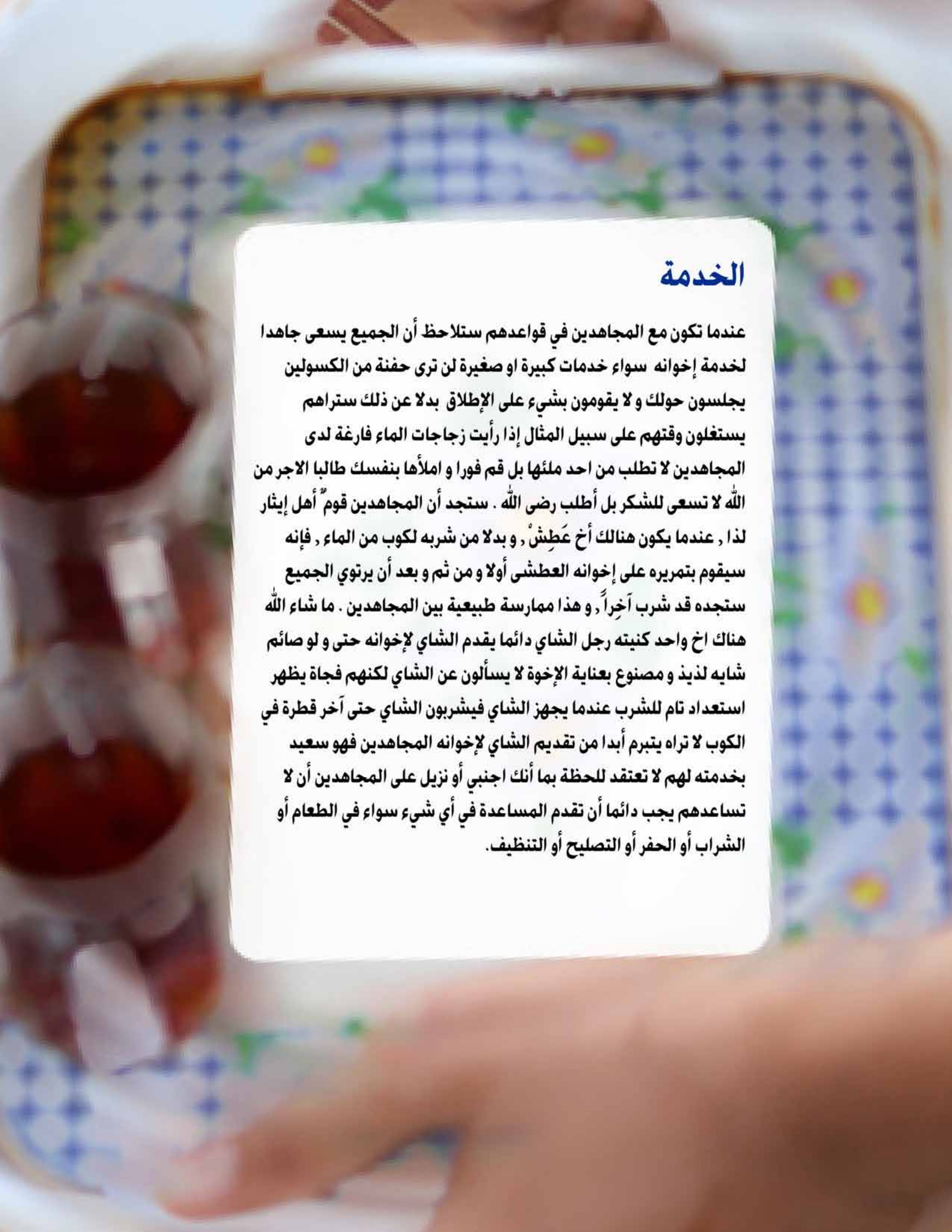
القصف الجوي

مواجهة القصف الجوي من العدو امر ليس جديدا بل المجاهدين في أفغانستان يواجهونه بشكل يومي و كذلك في بلدان أخرى عندما تواجهه للمرة الأولى من المؤكد أنها تجربة مغايرة للحياة من الطبيعي أن يهتز الإنسان من قبل الصواريخ التي تطلق من الطائرات و المروحيات و طائرات التجسس و السفن و أحد أساليب العدو هو ان يوظف طائرة تجسس تحوم فوق موقعك الخاص بك طوال الوقت وسوف تكون قادرا على سماع طنينها المزعج الذي يشبه طنين النحل و بعد أن يجمع العدو معلومات كافية عن الهدف سواء من التجسس الجوي أو من الجواسيس على الأرض سوف يهاجم المنطقة بأنواع مختلفة من الصواريخ بعد الهجوم هم يستخدمون طائرات تجسس لمراقبة أي حركة و قد تقتل من تبقى من المجاهدين هذه استرتيجية أعدائنا في القصف الانفجارات تأتي في أحجام مختلفة لقد رأيت صورا في أفغانستان حيث الانفجارات تركت حفرا تتراوح ما بين ٥ إلى ١٠ أمتار في العمق و عرضها ما بين ١٠ إلى ٢٠ متر في اليمن واجهت القنابل العنقودية حيث تركت حفرة بعمق نصف متر و عرضا من ٤ إلى ٥ أقدام بعد انتهاء من القصف يقال لك غادر المنطقة هناك احتمال كبير أن تترك القنابل العنقودية أجسام مشبوهة و قنابل في مكان الانفجار لذا كن حذرا في خطواتك و انظر أين تخط ما سيكون صدمة لك هو صوت الانفجار حيث أنه مخصص لمفاجئة الطرف المقصوف مع صوت يصم الاذان من الواضح هو أنك تود تغطية أذنيك بشكل محكم الإغلاق عندما تسمع القصف حتى تتجنب مشاكل السمع أثناء وقوع الانفجار ادعو و اذكر الله قدر المستطاع و إذا شعرت بالرعب كرر الذكر بشكل متكرر و من ثم تخيل الجنة و أغلق عينيك و تخيل أنك في الجنة و دخولها من أبوابها الرائعة و تخيل القصور الرائعة التي يجري من تحتها انهار العسل و الحليب و الخمر تخيل الحور العين التي تنتظرك و تخيل مرافقة النبي و الصديقين و الشهداء و الصالحين و تخيل ابتسامة النبي صلى الله عليه و سلم و ضحكه معك و فكر في رؤية الله سبحانه و تعالى و رضاه عنك فكر في كل الأشياء الجيدة التي في الجنة ادعو الله سبحانه و تعالى أن يتقبلك شهيدا بشكل دائم أنا أقسم بالله انه لا يوجد وقت في الدنيا يكون العبد أقرب إلى ربه من القصف الجوي لسبب واحد هو ان الشخص يبتسم في مواجهة الموت و يستعد ليغادر الدنيا و ينتقل إلى محطات مباركة من عالم آخر بعد الموت و لحماية نفسك من قصف الطيران و معرفة ما يجب فعله سيتم تدريسك ذلك عند الإنضمام إلى صفوف المجاهدين.



التعامل مع الإصابات

وقوع الإصابة في الجهاد شيء محتمل و متوقع جدا سواء كبيرة أو صغيرة هناك إخوة جاهدوا لسنين و لم يصابوا أو يجرحوا أحيانا الإصابة لا تمت إلى العدو بصلة فمن الممكن انها أتت بسبب السقوط او اعتداء من حيوان أو حتى الدوس على أدوات حادة إذا تعرضت للإصابة في الجهاد يجب أن تبقى صبورا في تحمل الألم الله سيأخذ روحك و يعطيك الشهادة و إذا لم يأخذ روحك فإنه يغفر لك خطاياك و يعطيك كم هائل من المفاجآت إذا أصبت و أنت لا تقاتل فما زلت تعتبر أنك في جهاد في الحقيقة أنت في جهاد طالما أنك لم تغادر الجهاد لذا فالإصابة مصدر للمغفرة من الله و مكافأة من الله إذا ما زلت مصابا إن شاء الله اعتني بجرحك جيدا و لا تترك أي جروح مفتوحة فمن الممكن أن تصبح اسوأ الحمد لله المجاهدون لديهم إخوة متخصصون و لديهم مهارات في الطب و مجال التئام الجروح و لا تقلق و ضع ثقتك في الله أوصي بحمل ضمادات قليلة معك أينما تذهب كمثل أي شيء ضروري آخر و مصدر للضوء.



الخدمة

عندما تكون مع المجاهدين في قواعدهم ستلاحظ أن الجميع يسعى جاهدا لخدمة إخوانه سواء خدمات كبيرة او صغيرة لن ترى حفنة من الكسولين يجلسون حولك و لا يقومون بشيء على الإطلاق بدلا عن ذلك ستراهم يستغلون وقتهم على سبيل المثال إذا رأيت زجاجات الماء فارغة لدى المجاهدين لا تطلب من احد ملئها بل قم فورا و املأها بنفسك طالبا الاجر من الله لا تسعى للشكر بل أطلب رضى الله . ستجد أن المجاهدين قومٌ أهل إيثار لذا , عندما يكون هنالك أخ عَطِشْ , و بدلا من شربه لكوب من الماء , فإنه سيقوم بتمريره على إخوانه العطشى أولا و من ثم و بعد أن يرتوي الجميع ستجده قد شرب آخِراً , و هذا ممارسة طبيعية بين المجاهدين . ما شاء الله هناك اخ واحد كنيته رجل الشاي دائما يقدم الشاي لإخوانه حتى و لو صائم شايه لذيذ و مصنوع بعناية الإخوة لا يسألون عن الشاي لكنهم فجاة يظهر استعداد تام للشرب عندما يجهز الشاي فيشربون الشاي حتى آخر قطرة في الكوب لا تراه يتبرم أبدا من تقديم الشاي لإخوانه المجاهدين فهو سعيد بخدمته لهم لا تعتقد للحظة بما أنك اجنبي أو نزيل على المجاهدين أن لا تساعدهم يجب دائما أن تقدم المساعدة في أي شيء سواء في الطعام أو الشراب أو الحفر أو التصليح أو التنظيف.

معسكرات التدريب

معسكرات التدريب في تنظيم القاعدة ليست شيئا هينا حتى بالنسبة لأصحاب الخبرة لكنها تتطلب خزانا كاملا من الصبر و القدرة على التحمل و في تنظيم القاعدة نحن لا نهتم لحجم عضلاتك أو سرعتك في الجري أو حتى قوة سيقانك على الرغم من انه سيتم تعزيز هذا و دعمه و لكننا نركز بشكل خاص على النفس الطويل و الصبر مما يسهم في انهزام العدو إن الحديث هنا ليس عن صاحب السرعة في الجري أو حتى من يستطيع الجري إلى أميال مع كل معداته و ليس عن من يستطيع حفظ كل التكتيكات العسكرية إنما الحديث عن من يستطيع فهم كل هذا بشكل صحيح و يقدم حلول ممكنة و مبتكرة.

الجهاد اليوم يتطلب الذكاء والصبر والقدرة على التحمل، وقدرا كبيرا من الإيمان واليقين في الله. الأمر لا يتعلق فقط بمباغتة قواعد العدو و الهجوم عليها ومحاولة السيطرة عليها،

ولكنه يتعلق حول ما يجب القيام به على المدى البعيد وكيفية البناء على ذلك في مجال التدريب لدينا، نحن نحاول توفير تقنيات التدريب والاستراتيجيات المفيدة و الحديثة وبناء مقاتلينا على أساس الرجل الحديدي التدريب البدني يتألف من عدد من تمارين الضغط و المعدة و تمارين مختلفة و ذلك بشكل يومي هناك العديد من العقبات المختلفة و الفريدة من نوعها التي أنشات من أجل تدريب المجاهدين و منحهم شعور بالواقع و ما يمكن حدوقه خلال أي عملية هناك تركيز على بناء قوة طبيعية في الجسم على سبيل المثال في معسكر تدريب الفاروق في أفغانستان امر المدرب جميع المجاهدين بخلع احذيتهم و جواربهم و المشي حافي القدمين على الجبال و الخطو على كل شيء بما في ذلك العصي و الشوك و الطين و الصخور الحادة العديد من المجاهدين رجعوا بأرجل ملطخة بالدماء و قد تم كل ذلك ليبنوا قوة طبيعية في الأرجل مما يجعلها خشنة و قوية لانه من الممكن أن يوضع المجاهد في وضع هارب من السجن و لا يملك حذاء أو حتى فقد حذائه بشكل مفاجيء و اضطروا إلى المشي على الجبال مما يمكنه من المشي حافي القدمين.

يقوم مدرب المعسكر بتدريس حرب العصابات و تاريخها و أهميتها و استراتيجيتها ... اتخذ ذلك من مجموعة من الكتب سواء الجهادية أوحتى العسكرية و دائما تجهز واستعد للأسوأ و تأمل الأفضل.



جلب العائلة

إذا كان لديك عائلة و تريد جلبها إلى أرض الجهاد فإنه قد يكون ممكنا جلبها و كل هذا معتمد على النقل و الإمداد و الدعم اللوجستي للمجاهدين على سبيل المثال في اليمن من الصعب جلب زوجتك و أطفالك للعيش في أوساط المجاهدين في بلدان أخرى قد لا يكون هناك مشكلة لو عرفت أن الأرض التي انت ذاهب إليها ضيقة ففكر ماذا ستفعل قبل جلب عائلتك على جميع الأحوال احتفظ فيها بمدينة آمنة و محمية من قبل المجاهدين قد لا ترغب في المخاطرة بهم كأن يأسرهم المرتدين فيغتصبونهم و يعذبونهم من اجل استخراج المعلومات عنك.



السياسة الداخلية

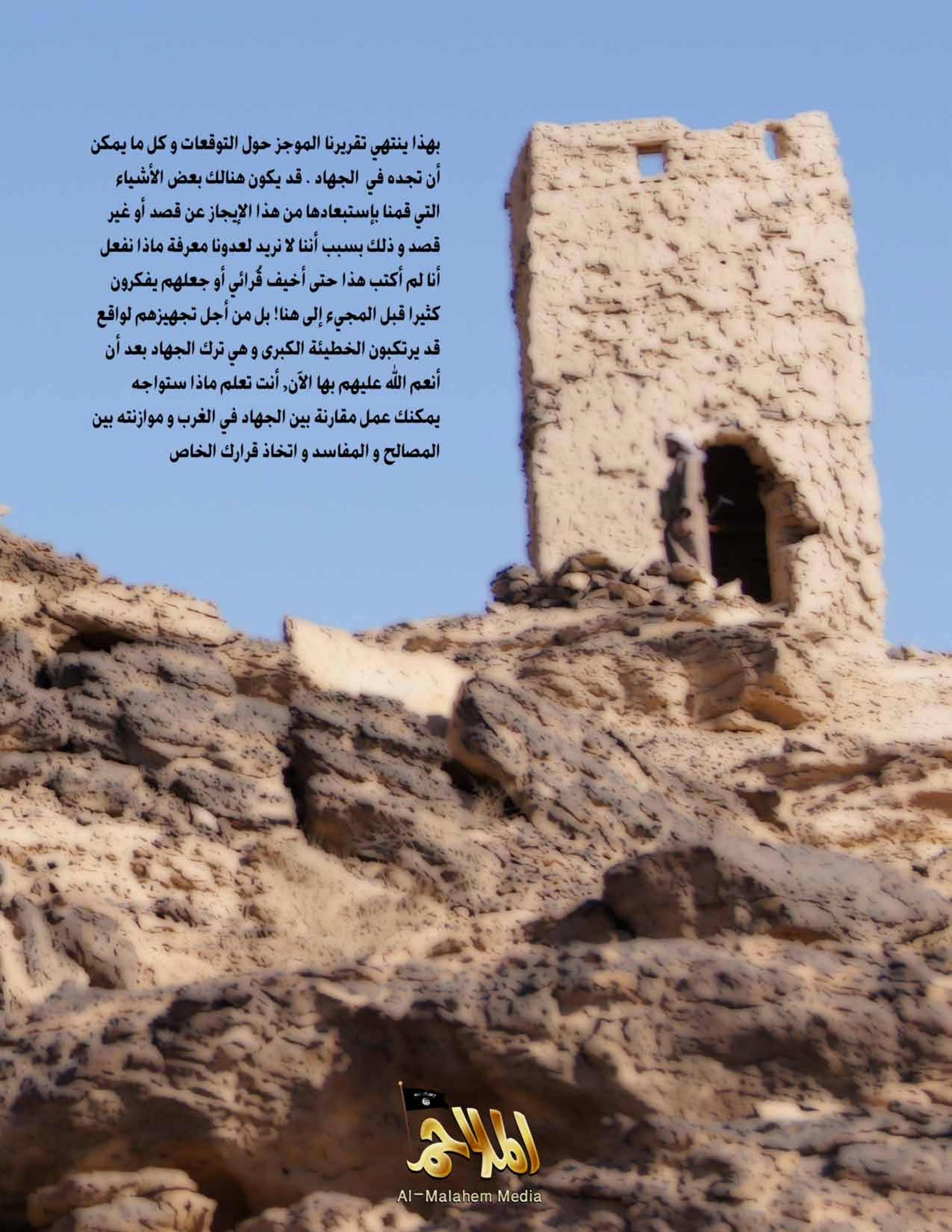
يجب ان تكون على علم في المحنة السياسية الداخلية في البلاد التي ترغب في السفر إليها بالإضافة إلى العلم بأي ظلم أو عدوان على سكانه من الحكومة او حتى من القوات الأجنبية هناك يجب أن تكون على علم بالحركات الرئيسية هناك و أهدافها و أنشطتها في اليمن على سبي المثال الحوثيين الشيعة يقاتولون الدولة و الحكومة السعودية في الشمال و لدينا الحراك (الطائفة الشيوعية) تقاتل الحكومة اليمنية في الجنوب يجب أن تكون على بينة من طرق تفكير الناس هناك و عقليتهم من أجل تفادي الشك و الذوبان فيهم و يمكن تحقيق ذلك إذا تتبعت تقارير وسائل الإعلام الصادرة عن ذلك البلد.





أهمية الأذكار

قبل مجيئي إلى الجهاد كنت أعرف أهمية الأذكار لكن لا أعلم أي شيء عن علاقتها بالتجارب و الاحداث في أول يوم التقيت المجاهدين كان قبل غروب الشمس فأخبرني مجاهد بأن علي ان أذكر الله و شرح لي أن الحكومة المرتدة في السعودية لديها أفراد يتعاملون مع الشيطان من أجل التجسس على المجاهدين و أن يتخلى المجاهدون عن مبادئهم و موقفهم لقد صدمت و لم أصدق ذلك حتى أكد بعض المجاهدون لي ذلك بما في ذلك شيوخ قالوا أنه حدث معهم نفس الشيء من المرتدين في اليمن يستخدمون السحر في قتال المجاهدين و مع ذلك بفضل الله هناك الكثير من الجن الذين يحمون المجاهدين و يدافعون عنهم هذا عالم الغيب و الله تعالى أعلم لذا لابد أن تبدأ بحفظ الأذكار وذكرها في الصباح و المساء بشكل يومي و لا تعطي لنفسك عذرا بفواتها ليوم واحد حتى يجب أن تفعل ذلك من أجل حماية نفسك من الشياطين و الجن التي تعمل لصالح شيطان يتعامل مع البشر.



بهذا ينتهي تقريرنا الموجز حول التوقعات و كل ما يمكن أن تجده في الجهاد . قد يكون هنالك بعض الأشياء التي قمنا بإستبعادها من هذا الإيجاز عن قصد أو غير قصد و ذلك بسبب أننا لا نريد لعدونا معرفة ماذا نفعل أنا لم أكتب هذا حتى أخيف قُرائي أو جعلهم يفكرون كثيرا قبل المجيء إلى هنا! بل من أجل تجهيزهم لواقع قد يرتكبون الخطيئة الكبرى و هي ترك الجهاد بعد أن أنعم الله عليهم بها الآن, أنت تعلم ماذا ستواجه يمكنك عمل مقارنة بين الجهاد في الغرب و موازنته بين المصالح و المفاسد و اتخاذ قرارك الخاص